السنة الأولى | العدد السابع | الاثنين 3 تشرين الأول 2011

6 ضيعة ضايعة... سنفور شبيّح
8 رسائل من بريد المخيم... الجزء الأول
9 مذكرات سجن تدمر... اقطع الصوت

حريات

جريدة أسبوعية مستقلة

كلمة المحرر

عصيةٌ عن الفهم، معقدةٌ، صعبة المراس، و دائماً تسير في المجهول أو نحوه. كانت هذه هي حال سوريا لعقود عديدة عشنا فيها تائهين بين إبداع الموهبة و سطوة الحاكم المتسلط، حتى استحال اسم أرض الياسمين إلى «بلاد قمعستان»، يُنفى فيها المبدع و يعتقل المفكر و يُقتل كل من سوغت له نفسه الكريمة التجرؤ على حق السلطان و بطانته في استعباد الأرض و الانسان. استمر ذلك إلى أن أعلن أطفال سوريا أن لا حياة للذل بعد اليوم بيننا ولا مكان لعبودية ذاك الرمز الكليّ القداسة في قصره ذو الأسوار العالية و الجدران الصماء. و في الأمس فقط، وبعد شهور طويلة عانينا فيها ما عانيناه، شهدنا ولادة كلمة الحرية و العدالة لكل السوريين، في مشهدٍ يكاد يكون الأجمل من نوعه لحد الآن، لتغمرنا فرحة عصفور تنسّم هواء الحرية للمرة الأولى في حياته. فلقد «هرمنا» لنشاهد هذه اللحظة التاريخية التي سنذكرها جميعاً ما حيينا. وإن كنّا نعلن دعمنا و تأييدنا بكافة الأشكال للمولود السوري الذي تمكن أخيراً من النهوض و سيبدأ خطواته الأولى عما قريب، نأكد أننا لن نترك السفينة تبحر دوننا و نتغاضى عن أي تقاعس أو تلاعبٍ بإرادتنا التي كانت و ستظل مصدر الشرعية الأول و الأخير للمجلس الوطني... فالمجلس هو المنطاد الذي سنتعلق به لننتقل إلى برّ الحرية و الأمان، وسنكون الرياح التي تسيّره و تقوّم مساره ما أمكن.

كريم ليلى

المحتوى

2. الافتتاحية
3. - 4. اخبار الثورة
5. إعلان البيان التأسيسي للمجلس الوطني المعارض الموحد في اسطنبول
6. ضيعة ضايعة ... سنفور شبيح
7. ساندرا الحسن
8. رسائل من بريد المخيم
9. اقطع الصوت
10. - 12. حوار مع عمر شاكر «الهلال الاحمر»
13. من يسمعُ آهاتِكِ زَينب ؟
14. سياسة النظام السوري المجرم في مواجهة الثورة السورية
15. أئمة السلطان

فريق الجريدة

رئيس التحرير
كريم ليلى

مدير التواصل الاجتماعي
نزار الخطيب

الإعداد و التحرير
ألين شاهين
منال محمد

علاقات عامة
تالا العبدالله

إخراج و جرافيك
زينب يزبك

اقتلوا ما شئتم و اعتقلوا ما شئتم ساقطون ساقطون ... و ها نحن في طريقنا نعبر إلى الحرية ....
لعل هذا لسان حال شباب الثورة الذين أثبتوا بإصرارهم و عزيمتهم أن الحرية باتت قاب قوسين أو أدنى .. حلموا بها ... مضوا في دربها ... و ها هم يحيلون حلمهم إلى واقع

-استمرار العمليات الأمنية و العسكرية الشرسة :

استمرّت الحملات الأمنية للنظام في سورية، حيث كان التركيز على حمص و درعا وريف دمشق وإدلب وحماة و دير الزور و كذلك ريف حلب، إذ حاصرت قوات الجيش الأسدي و الأمن و الشبيحة مدعومين بالمدرعات و الآليات العسكرية المناطق السابقة ثم اقتحمتها و شنت حملات مداهمات و اعتقالات شرسة ، و تفرض حظر تجول و تنصب حواجز لتقطع أوصال المدن و القرى المقتحمة ، معظم الاقتحامات كانت تحت غطاء كثيف من إطلاق النار العشوائي مما أسفر عن سقوط أعداد كبيرة من الشهداء و مئات الجرحى و المعتقلين . يذكر أن قوات الأسد ما فتئت تستخدم الطيران الحربي إذ يسمع تحليقه على ارتفاع منخفض خارقاً جدار الصوت في العديد من المدن و القرى .

-الرستن تنزف و كتيبة خالد تستبسل في الدفاع عن المدنيين :

بدأت الحملة الدموية بمحاصرة الرستن و القرى المحيطة بها و تلبيسة و الحولة و القصير ، ثم باقتحام عنيف جدا للقصير أسفر عن سقوط ما يفوق ال١٥ شهيدا و ١٥ مفقودا، بعضهم عثر عليه في الأيام التالية تطفو جثثهم في نهر العاصي أو مرميين على ضفافه ، و بعضهم اختطفت عناصر الأمن و الشبيحة جثثهم و احتجزتها بعد أن كانت قد نكلت بها ، ثم راحت تسلمها للأهالي بالتتالي خوفا من ردّ عنيف من الأهالي .

و كذلك اقتحمت كلا من تلبيسة و الحولة وسط إطلاق نار و قذائف عنيفة و نصبت حواجز عديدة إمعانا في حصار الرستن ، لتبدأ صباح الاثنين الحملة الوحشية على الرستن و محاولة اقتحامها ، استبسلت كتيبة خالد في الدفاع عن المدينة و استمرت المقاومة خمسة أيام متتالية استخدم فيها النظام كل أنواع الأسلحة حتى وصل به الأمر إلى استخدام غاز الأعصاب المحرم دوليا ، كما استنفر وحداته الخاصة و فرق المغاوير ، و لم يتمكنوا من اقتحام المدينة إلا بعد أن اختطفوا مدنيين أبرياء اتخذوا منهم دروعا بشريا، و أمام هذه الدناءة لم تملك عناصر الكتيبة إلا الانسحاب من المدينة حفاظا على أرواح المدنيين الأبرياء ، شنت إثرها القوات الأسدية حملات اعتقال و تنكيل واسعة ، فقد اعتقلت ما يقارب ٣ آلاف معتقل و احتلت البيوت ، كما استهدفوا

المحلات التجارية و الصيدليات فأحرقوها ، و يذكر كذلك أنهم اعتقلوا ٢٠ طفلا و أعدموهم بدم بارد في الساحة – حسب زعمهم انتقاما لأصدقائهم الذين أردتهم كتائب خالد قتلى – كما اعتقلوا عددا من النساء اللواتي حاولن منعهم من اعتقال أبنائهن و أزواجهن أو احتلال منازلهن .
الوضع الإنساني مزرٍ بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ ، الأهالي يرزحون تحت حظر التجول ، خزانات المياه استهدفت بالقصف ، الأفران منذ أيام لم تعمل ، يستمر انقطاع الكهرباء و الاتصالات ، أعداد كبيرة من البيوت تهدمت و ربما كان أهاليها داخلها ، الجرحى بالمئات ، و تقدر الحصيلة الأولية للشهداء ب ١٣٠ شهيدا ، كثير من الجثث لما يتمكن الأهالي من دفنها نظرا لحظر التجول المفروض على المدينة .

-المظاهرات الطلابية تشتعل كالنار في الهشيم :

رغم القمع و الوحشية التي جوبهوا بها ، استمر طلاب سوريا الأحرار في مظاهراتهم بعد الانتهاء من دوام المدرسة ، و تتعالى هتافاتهم مطالبة بالحرية و إعدام بشار و كذلك نصرة للمدن و المناطق المحاصرة ، كذلك يعلنون رفضهم للدراسة في مدارس النظام البعثي و يمزقون كتب القومية التي لا تضم إلا الفكر البعثي ، و يعلنون الاستمرار في إضرابهم و تمردهم تحت شعار «لا دراسة و لا تدريس حتى يسقط الخسيس» .
يأتي رد قوى الأمن وحشيا عنيفاً ، إذ تستميت في تفريقهم و تشتيت جموعهم ، و تعتقل منهم ، و تطلق النار لترهيبهم ، و يذكر أنها تعتقل بعض المدرسين كذلك ، كما حدث في تدمر ، إذ اعتقلوا مدرسا و مدرسةً ، فما كان من الطلاب إلا أن أضربوا عن الدوام و بدلا من ذلك تظاهروا

أمام مدارسهم احتجاجا على هذه الجريمة النكراء ، مرددين «اشهدي اشهدي يا مدرستي الأمن اعتقلي أستاذي «.

-مظاهرات في كل زمان و كل مكان :

كلما تصاعد التنكيل و القمع ازداد الشعب عزيمة و إصراراً ، كلما كلمت مدينة هبّت باقي المدن لنصرتها ، تقتحم تل رفعت لتهتف كل المدن السورية نصرة لها ، تقتحم الرستن لتهب مدن سوريا و قراها نصرة لها هاتفين « يا رستن حنا معاكي للموت « ، تقتحم دوما ليفزع لها كل الأحرار تحاصر اللاذقية ليهتف لها الجميع « لاذقية لا تهتمي بفديكي بروحي و دمي « ... و هكذا استمرت المظاهرات على مدار الأسبوع ، لا يعدم الأحرار زمانا و لا مكانا للتظاهر فجرا أو صباحا ، ظهرا أو مساء ، و ليلا .. في كل الأوقات تتعالى هتافات الحرية ، و كما كل أسبوع تتوسع رقعة التظاهر لتمتد هذا الأسبوع إلى أحياء جديدة من حلب و دمشق ، فقد انطلقت مظاهرتان في حي المهاجرين في قلب العاصمة السورية – دمشق – ، و كذلك عاد المارد الحموي ينفض عنه الرماد و الأسى و ينهض من جديد ، إذ عادت المظاهرات حاشدة في عدة أحياء على أمل مليونية كالأيام الخوالي في ساحة العاصي .

-جمعة النصرة لشامنا و يمننا :

لعل من أكبر المظاهرات و أبرزها مظاهرات يوم الجمعة التي أطلق عليها شباب الثورة بالاتفاق مع ثوار اليمن اسم « جمعة النصرة لشامنا و يمننا « ، إذ انطلقت المظاهرات عارمة في كل المدن و المناطق بحشود هائلة ، من اليمن هتف الثوار نصرة لأحرار سوريا و ضد بشار ، و من سوريا هتف الأحرار نصرة لثوار اليمن و كذلك ضد صالح .
تلقتها قوات الأمن بالقمع الوحشي و إطلاق النار الكثيف مما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء و الجرحى ، لعل أبرز الردود كان رد أهالي القامشلي الذين اعتصموا أمام مشفى فرمان تضامنا مع الشاب الجريح الذي أصيب بنيران عصابات الأمن و الشبيحة .

-اغتيال الأدمغة :

شهد هذا الأسبوع نوعا جديدا من عمليات القمع و التنكيل و الترهيب ، فقد اغتالت قوات النظام كلاً من : – المهندس أوس خليل
–د.نائل الدخيلي
–د.محمد علي عقيلي
ثم كعادتها تقتل القتيل و تمشي في جنازته زعمت أن عصابات مسلحة هي التي نفذت العمليات الإجرامية الثلاثة ، يذكر أنهم كانوا من المعارضين لسياسة النظام و ممارساته الوحشية ، فقام بتصفيتهم مستغلا التنوع الطائفي الذي ينتمون إليه ، في سعي خائب منه للعب بورقة الطائفية من جهة و من جهة أخرى ليتخلص من معارضيه ممن يتبوؤون مناصب حساسة .

-سلسلة اغتيالات عسكرية :

تستمر الاغتيالات العسكريّة في الجيش السوري، فبعد اغتيال وزير الدفاع السابق حبيب ونائب هيئة الأركان أنطاكيّة لرفضهم عُنفَ الأسد، اغتالوا صباح الجمعة العميد برهان حاميش لرفضه إطلاق النار على المدنيّين. وترافق عناصر من المخابرات العسكريّة والمركزيّة كل الوحدات العسكريّة للتأكُّد من انصياع القادة لأوامر الأسد، ويذكر أن عناصر الأمن هذه تملك أسلحة أكثر من القادة في الميدان. وما زالت قوّات الأمن ترفض تسليم جثّة برهان حاميش قبل توقيع أهله على وثيقة تقول أن عناصر إرهابيّة مسلّحة قامت بعملية الاغتيال تلك .

-اختطاف الحرائر و اعتقالهن :

مذ أميط اللثام عن قضية زينب بدأ الأهالي يبوحون بما تستر ، فصاروا يصرحون بخبر اختطاف بناتهم ، ففي حمص وحدها سجل ما لا يقل عن ١٠ حالات خلال الأسبوع الماضي ، و في دوما كذلك اختطفت فتاة ليعثر عليها في اليوم التالي مضرجة بالدماء و عليها آثار الاغتصاب ، كما حدث مع إحدى الفتيات في جاسم .
في القامشلي ، اقتحمت قوى من الأمن و الشبيحة إحدى المدارس لتلقي القبض على أخت أحد الناشطين المطلوبين كوسيلة للضغط عليه لتسليم نفسه ، و في دمشق اعتقلت صباح الجمعة الناشطة الشابة « مروة الغميان « من مطار دمشق الدولي و اقتيدت إلى فرع فلسطين ، يذكر أن مروة تتعرض للاعتقال للمرة الثانية منذ بداية الثورة ، فقد كانت أول معتقلة يوم خرجت في مظاهرة في سوق الحميدية بتاريخ ١٥ – ٣ و هتفت للحرية ، إضافة إلى النسوة اللواتي اعتقلن في الرستن و اللواتي لما تعرف أعدادهن بعد .

*** بلغ عدد شهداء هذا الأسبوع ثمانين شهيدا دون احتساب شهداء الرستن البالغ عددهم في إحصائية أولية ١٣٠ شهيدا .**

إحصائيات من الثورة :
ضحايا الثورة تجاوزت: ٣,٦٠٥
ضحايا الثورة من الأطفال: ٢٣٠
ضحايا الثورة من الإناث: ١٥٨
المفقودون: ٣,٠٥٩
ضحايا الثورة الذين ماتوا تحت التعذيب: ٩٠
المعتقلون حالياً حوالي: ٢٥,٠٠٠

إعلان البيان التأسيسي للمجلس الوطني السوري الموحد في اسطنبول

تم يوم أمس الأحد إعلان البيان التأسيسي لتشكيل المجلس الوطني السوري المعارض الذي أكد أنه يشكل «إطاراً موحداً للمعارضة السورية» يضم كافة الأطياف السياسية من ليبراليين إلى الإخوان المسلمين ولجان التنسيق المحلية وأكراد وآشوريين.

وقال برهان غليون: «يشكل المجلس العنوان الرئيس للثورة السورية ويمثلها في الداخل والخارج، ويوفر الدعم اللازم لتحقيق تطلعات شعبنا باسقاط النظام القائم بكل أركانه بما فيه رأس النظام، وإقامة دولة مدنية دون تمييز على أساس القومية أو الجنس أو المعتقد الديني أو السياسي.. وهو مجلس منفتح على جميع السوريين الملتزمين بمبادئ الثورة السلمية وأهدافها».

وأكد غليون رداً على سؤال حول السعي إلى الإعتراف الدولي بالمجلس أن: «تشكيل المجلس كان أصعب، الإعتراف الدولي سيكون أسهل. تنتظر دول عربية وأجنبية إطاراً (للمعارضة) يتحدث بإسمها حتى تؤيده، كبديل للنظام الذي فقد ثقة العالم تماما».

ويضم المجلس بشكل خاص ممثلين عن الأمانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الديموقراطي، وبسمة قضماني الناطقة الإعلامية وعضو الهيئة الإدارية للمجلس الوطني السوري، ومحمد رياض الشقفة المراقب العام للإخوان المسلمين، والمفكر عبد الباسط سيدا، وكذلك ممثلين عن الأقليتين الكردية والاشورية.

وأكد برهان غليون الذي أُختير رئيساً للمجلس أنه يتوقع انضمام تيارات سورية أخرى للمجلس.

وأعلنت بسمة قضماني عن تشكيل أمانة عامة وهيئة تنفيذية.

وقال غليون أن المجلس يشكل «إطاراً موحدا لقوى المعارضة في مواجهة المجازر اليومية التي يرتكبها النظام بحق المدنيين العزل وآخرها في الرستن» في محافظة حمص.

وأكد غليون أن المجلس «يرفض أي تدخل خارجي يمس السيادة الوطنية»، ولكنه «يطالب المنظمات والهيئات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه الشعب والعمل على حمايته من الحرب المعلنة عليه ووقف الجرائم والإنتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي يرتكبها النظام اللاشرعي القائم، عبر كل الوسائل المشروعة ومنها تفعيل المواد القانونية في القانون الدولي».

كما أكد أن المجلس «يدين سياسات التجييش الطائفي الذي يدفع بالبلاد نحو الحرب الأهلية والتدخل الخارجي».

وأكد أنه يسعى إلى الحفاظ على وحدة سوريا و«على مؤسسات الدولة ولاسيما مؤسسة الجيش»!!.

كما أعلنت لجان التنسيق المحلية، التي تنشط في الداخل السوري أن قوى سورية معارضة إتفقت بعد يومين من الإجتماعات في اسطنبول على أسس توزيع القوى داخل المجلس الوطني.

وقالت لجان التنسيق في بيان لها «بعد اجتماعات دامت يومين، شاركت فيها قوى إعلان دمشق وجماعة الإخوان المسلمين والهيئة الإدارية المؤقتة للمجلس الوطني السوري، وعدد من القوى والأحزاب الكردية والمنظمة الآشورية والهيئة العامة للثورة السورية ولجان التنسيق المحلية والمجلس الأعلى للثورة السورية والدكتور برهان غليون، تم الإتفاق على تشكيل المجلس الوطني على أساس المشاركة المتساوية، على أن يعلن التشكيل النهائي في بيان رسمي يصدر خلال اليومين المقبلين».

وفي تصريح لوكالة الأنباء الفرنسية، قال عضو في المجلس الوطني السوري خالد خوجة في اسطنبول «نجري مناقشات منذ بضعة أيام مع برهان غليون» الأستاذ الجامعي في باريس، والمعارض منذ فترة طويلة، «ومع أكراد ومندوبين عن العشائر».

وأضاف خوجة «عندما سيجتمع المجلس الوطني السوري، سيفعل ذلك في إطار جمعية جديدة موسعة، تضم كل هذه التيارات الجديدة».

وسينتخب في هذا الإجتماع رئيس للمجلس الوطني السوري ورؤساء مختلف اللجان. وذكرت مصادر دبلوماسية في دمشق أن تنامي قوة المجلس الوطني السوري ناجم على ما يبدو من إتفاق بين الاميركيين والأتراك والإخوان المسلمين، وإتحاد الإتجاهات الثلاثة: القوميون والليبراليون والإسلاميون.

وكالات

ضيعة ضايعة... الحلقة الثانية

سنفور شبيح.. كريم ليلى

لطالما طلبت من نشاط الثورة استعمال تعبير „عصابات النظام» بدل كلمة „الشبيحة» لقناعتي الدامغة بإحساس هؤلاء بالفخر والتباهي لدى سماع اسمهم وصفاتهم الوحشية (البطولية في نظرهم) على وسائل الاعلام في كل حدبٍ وصوب، العربية منها و الغربية، والتي أبقت على الكلمة العربية „شبيحة" في معرض الحديث عنهم...

يبدو أنهم لم يجدوا وصفاً يطابق هذه المخلوقات في كافة اللغات الأخرى. طبعاً هذا منطقي جداً لا بل المنطق بعينه، فمن الظلم بمكان أن تقول عنهم بشر... فالآدمي وإن طغى وتجبّر ليدوس على أجساد الضعفاء و يهينهم و يغتصب أعراضهم وكراماتهم في سلوكٍ نفسي مجرم، فلن يتمكن، بالحد الانساني الأدنى على الأقل، من اقتلاع قلب أخيه الآدمي أو حنجرته براحة يده أو أن يغتصب شابةً في عمر الياسمين، بعد أن يعذبها ويسلخ بشرتها النضرة ليختتم ذلك الطقس السادي بتقطيع الرأس والأطراف... هل فكرت في أن تقوم بذلك مع فأر صغير؟... لا تفكر طويلاً، لأن ذلك من الصعوبة لحد أنك جسدك يقشعر الآن لمجرد قراءتك هذه السطور (إلا إذا كنت صديقي طبيب علم المناعة، ممن أعيوا المبضع في المخبر بحثاً عن دواء أفضل لتخفيف معاناة البشر). فإن لم يكونوا من سلالة آدم (عليه السلام)، فمن هم؟... يأبى قلمي أن يصفهم بالحيوانات، لا لقلقي من إثارة حفيظة جمعية حقوق الحيوان وحسب (التي تتفوق في جهدها على المنظمات الانسانية والتي أنتمي لإحداها بالمناسبة)، بل لأني أجد أن في ذلك ظلم ما بعده ظلم في حق ذلك الحيوان الوديع المسالم، الذي لا يقتل بهدف التسلية أو تنفيذاً لرغبة زعيم الغاب، ويسبق الشبيحة إدراكاً واحساساً بملايين السنين الضوئية، وإن تحلى بعضهم بقدر من الصفات الحيوانية، فهي لن تكون إلا الأبشع على الإطلاق... فهم كالثور في "التلبيط"، و البغل في الغباء، و الذئب في الغدر، و العقرب في العدوانية.

وكي لا نظلمهم جداً، علينا التسليم ولو بشكلٍ مبدئي إلى أنهم لم يبدووا كل ذالك الإجرام بحق الشعب المسالم حباً في القتل في بادئ الأمر، بل مدفوعين من "ربّهم" وولّي نعمتهم الذي يعجز يوماً بعد يوم عن إطعام وحوشه المفترسة هذه، نتاسياً أن الأفعى تعض ذنبها إن جاعت.

لكم أتمنى لو أن كوليفورد لا يزال حياً يرزق، ذاك الرسام البلجيكي المبدع، مبتكر شخصية السنافر، تلك المخلوقات الخيالية الوديعة التي نسجها و صبغها بذلك اللون الأزرق الغريب، علّه يكون قادراً على توصيف هؤلاء المرتزقة عبر شخصية خيالية أخرى، تدخل التاريخ أيضاً لكن من أقذر أبوابه... معقول كنّا نشوف سنفور شبيّح؟

ساندرا الحسن

ساندرا الحسن.. اسم نسمعه كثيراً في الآونة الأخيرة ، الملاك التي لم تكمل الـ ١٣ ربيعاً!

الباحث في شبكة الانترنت وموقع فيس بوك سيفهم أن تلك الطفلة البريئة قد قتلت برصاص المتظاهرين السلميين! هكذا يقولون ليربطوا حادثة وفاتها بالثورة والثوار

وبعد انزعاجي الشخصي من الأمر قررت الذهاب والبحث وبكل صدق في هذا الأمر

مكان الوفاة : منزل أهلها في كرم اللوز شارع الفرن والغريب عن مدينة حمص أقول له « إن منزلها قريب بعض الشيء من العيادات الشاملة، وقريب جداً من قسم شرطة باب السباع» ذاك القسم السيء السمعة والذي وصل صيته إلى الأمم المتحدة نفسها

زمن الحادثة : الخامس من شهر أيلول لعام ألفان وأحد عشر

ملابسات الحادث : الشهيدة ساندرا الحسن كانت تلعب على سطح منزلها مع أخيها الصغير، حيث كان يوماً مشمساً ولم يسمع أي صوت لطلقات نارية أو مواجهات وفجأة وبدون سابق إنذار تسقط الطفلة على الأرض مقتولة أو كما قالت لي أمها (كالطير المذبوح) لا تقدر على التنفس! ولم يسمع أي إطلاق ناري في حينها

الإصابة : دخلت رصاصة غادرة صدر الشهيدة أسفل رقبتها بسنتمترات قليلة ومزقت جسدها الغض لتخرج من منتصف ظهرها

ذكرالطبيب الشرعي ان سبب الوفاة هو النزيف الصاعق التالي للإصابة بطلق ناري أدى لتهتك الرئة اليمنى والحجاب الحاجز !

قال ذويها: لم يتم التحقيق في الحادث ونحن لسنا أغبياء !لم يقتلها قناص كما قيل لنا، بل استشهدت ابنتنا برصاص طائش ساقط من السماء من جراء الأعمال العسكرية التي تحدث في باب الدريب أو كرم الزيتون.. لا نعلم بالضبط لكن الطلقة أتت من جهة الشرق!!

أضاف الجيران: بأن الرصاصة سقطت من السماء ولم تخرج من يد قناص كما يدعون! وأن جميع أسطح الأبنية امتلأت بهذا الرصاص حتى أن خزانات المياه التي تعلو أسطح مبانيهم مثقوبة من جراء العملية العسكرية في حمص.

ما لفت نظري أثناء التحقيق أن الجيران أخبروني بأنها ليست الحالة الوحيدة بل هناك معلمة مدرسة أيضاً وشاب آخر سقطا بهذه الطريقة! لن أذكر أسماؤهم هنا فأسماؤهم لم تستثمر في التجييش كما يحدث في حالة الشهيدة الطفلة ساندرا الحسن... وكل هذا التلفيق وكل هذا الكذب في قصتها ما هو سببه :

١- االشهيدة من الطافة العلوية.

٢- هناك الشهيدة زينب الحصني ذات الـ ١٩ عاماً والتي قتلها الأمن بدم بارد من باب السباع الطائفة السنية.

٣- هناك انزعاج عارم في الشارع بسبب كثر عمليات القتل.

٤- الطريقة الأفضل أن يقوم النظام بايهام الأطراف بأن كل طرف هو المسؤول عن عمليات القتل كي يتدخل فيما بعد اقتتال طائفي ليفرض نفسه حامي الحمى والبطل الأوحد.

رحمة اللّه عليك يا ساندرا ، قتلوك...ثم مشوا في جنازتك!

رسائل من بريد المخيم

أراكة عبد العزيز

الوطن درجات أعلاها قصر وأدناها قبر.. والمنفى درجات أعلاها قصر أيضاً، وأدناها خيمة يجاورها «قسراً» قبر.. والحرية درجات أعلاها أن ترحل إلى الرفيق الأعلى من أجل وطنك، وأوسطها أن تخرج من وطنك مهاجراً في سبيل الله ثم يدركك الموت أو تكون على يقين من أنه مدركك لا محالة، وأدناها أن تعرف الحرية بقلبك وذلك أضعف الإيمان.. وأنا لستُ من الوطن في أيّ درجة.. وأنا في أدنى درجات المنفى.. وأنا في أوسط درجات الحرية.. وأنا لاجئة..!

حين تكون لاجئاً لن تكون بحاجة إلى تفقد «بريدك الإلكتروني» الذي كنتَ تتفقده من غرفتك المكيفة في منزلك «السابق».. حين تكون لاجئاً وافق مجبراً على هدنة سوف يعقدها هاتفك معك بعدم ازعاجك كما كان سابقاً.. هذا الهاتف الذي يغدو وديعاً بمجرد أن تتعدى الحدود التي تنقلك من الوطن إلى المنفى..

حين تكون لاجئاً اعلم أن الآخرين لن يعودوا بحاجة كبيرة إلى معرفة أنك بخير أو لست بخير.. أنا تماماً هكذا، أنا الآن لاجئة وأنا الآن أقف في المنتصف بين كل شيء، في المنتصف ما بين الحزن والفرح، اليأس والأمل، النوم واليقظة، ما بين الأمس والغد.. أنا الآن في المنتصف ما بين الوطن والمنفى.. خطوة واحدة إلى الوراء وأعود مواطنة على كفني.. وخطوة أخرى إلى الأمام وأصبح لاجئة في خيمتي الآن أتفهّم جيداً أولئك الذين يقفون بين نارين.. أنا الآن أقف بين جحيمين !

جحيم الحدود.. بي غضب شديد من سايكس بيكو التي لو كانت رجلاً لقتلتها، هذه التي صنعت الحدود، هذه التي قالت هذا وطني وذاك منفاك.. هذه التي تجعلني أقف الآن على الخط الذي أكره له أن يكون.. أنا الآن على الحدود..!

الآن فقط أشعر بحزن آدم عليه السلام إذ هبط من جنة الله إلى أرضه..! أحتاج زمناً حتى أعي « وربما لن أفعل « أنني كنتُ بالأمس مواطنة وأصبحت اليوم لاجئة.. يالله ! أتحسس حقيبتي وأخرج من محفظتي الهوية «الضائعة «.. يا بؤس هذا المنفى الذي يُضيع منك الهوية وهي لمّا تزال في جيبك !

لقنونا التعليمات التي علينا أن نتبعها غداً في أول يوم لنا بين الخيام.. غداً سنكون أنا وأبي وأمي وإخوتي «سنة أولى لجوء».. من الغد سأبحث عن رقم لخيمتي، من الغد عليّ أن أحفظ العنوان لـ «الوطن الجديد».. كم رقم خيمتنا ! في أي صف.. كم خيمة تبعد عن الشجرة القابعة في زاوية المخيّم..!

كم وماذا ومتى وأين وكيف ولماذا ؟! استفهامات تكبر وتتضخم بحجم هذا الوجع المطلّ علينا..!

أسترجع ذكريات الطريق حين كنت أنظر إلى أمي.. أتأمل وجهها الأبيض الجميل كأنك تنظر إلى طفل.. وعيونها العسلية التي تحمل فيها كل ذكريات الزمن الجميل.. كم سيتبقى من هذا الزمن الجميل بعد أن نتخرج من مدرسة «المخيّم» ! أتأمل وجهها الشاحب ونحن في السيارة التي نختبئ فيها في غياهب الليل، كي تنقلنا إلى خارج الحدود.. كم تبدو جميلة مع تعاقب العتمة والضوء على وجهها خلال مسيرنا في هذا الليل رغم كل أوجاع المخاض التي تعاصرها، هذا المخاض الذي بات قاب قوسين أو أدنى.. تتحرك السيارة بقوة فتتألم أمي وتئن من آلامها.. بداية لم أعرف، هل آلامها مادية أم هي آلام اللجوء.. أم آلام الحزن على طفل ما أرادت له يوماً أن يولد في أحضان خيمة! كنتُ أخطئ بين آهات المخاض وبين آهات اللجوء والمنفى.. لكن بعد اعتيادي عرفتُ أن آهة المنفى طعنة رمح بينما آهة المخاض وخزة سكين «مقارنة به».. بعد أن تتعود على الخيام المتشابهة ورائحة التراب التي تستنشقها في كل مرة تغفو فيها على فراش تظن «خطأ « أنه فراش غرفتك الوثير.. اللغز فقط في أن تعتاد ومن ثم يصبح كل شيء عادياً..!

يمضي بنا السائق الذي يبدو أنه أحد الشرفاء الذين طوّعوا أنفسهم لخدمة «الهاربين من وطن لم يكن أولو أمره بحجم أحلامهم».. وأنا أمضي، أفكر في أخي القادم إلى هذه الدنيا، إذ يولد في الخيمة، هل سيكبر فيها؟! أخي الذي سيرضع حليب أمي المطعّم طبعاً بالحرية.. لكن هل لأمي أن تصفي هذا الحليب من أوجاعها ومن مرارة المنافي؟ !!

وأنا الحبلى بأوجاعي.. لا مخاض لأوجاعي إلا أن أصلي في الأموي مرة أخرى.. إلا أن أعود إلى منزلنا في جسر الشغور.. هذا الجسر الموجوع و المكسور كقلب أبي.. ربما نجد من يجبر كسر الجسر لكن من يجبر كسر أبي؟!!

و أخي الشاب الذي يصارع عشقه وأبي والوطن والخيمة.. ملثماً أبصر في عيونه ألف وجع ووجع.. وفي قلبه ألف آهة.. وقفتْ هذه الخيمة بينه وبين زوجته وحفل زواجه المقرر في الشهر القادم.. ووقف أبي وأمي بينه وبين موعد استشهاده الذي أراده منذ ستة أشهر.. ووقف هذا المنفى بينه وبين الوطن الذي لا نعرف إن كان له أن يعود أو كان لنا أن نعود..!

نصل إلى الحدود.. يؤمننا الشاب الثائر.. يعانق أبي وأخي.. ويطيل في معانقة الأخير.. الله معكم يا عمي.. من خلف اللثام ومن خلف الليل أبصرت في عينيه التماعاً.. يركب سيارته ويمضي حينها أجهشنا جميعاً حينها لم نكن نعلم لما بكينا.. لكن بعد عدة أيام عرفنا أنه استشهد ضرباً بالرصاص بعد أن سلمنا إلى يد المنفى..!

نحمل حقائبنا الثقيلة بأوجاعنا.. وننزل ضيوفاً لساعات في منزل شبه مهجور.. كي نكمل رحلة اللجوء في يومنا التالي..

حسناً ! صبر الجهاز ينفد.. وأنا بعد لم يزل في نبضي صبر.. سأصبر حتى ألتقيكم في رسالة أخرى.. وفي سورية حرة..

اقطع الصوت

د. براء سراج

كل مهجع (غرفة جماعية) بسجن تدمر كان دولة مستقلة لها نظامها الخاص وقانونها الداخلي. وكان هناك مسؤوليات كثيرة على سجناء تدمر القيام بها والتي لايعيش المهجع إلا بوجودها. هي مسؤوليات أوجدناها لأنفسنا لترتيب أمورنا الحياتية داخل المهجع لم تفرضها الشرطة علينا مباشرة بل حتمية الحياة الجماعية شئنا أم أبينا. مسؤول النوم وظيفة هامة لترتيب أماكن النوم. حوالي عشرين سنتمترا(كف ونصف من كفوف اليد) عرض المكان للشخص الواحد في المهاجع المزدحمة، وكان لابد من مسؤول النوم في حال أن أحدهم طلب انتقال مكانه لأن جاره عالي الشخير أو يتقلب بصورة عنيفة أو «ضاق خلقه» ويريد الانتقال للمصيف جانب الباب أو بعيدا عن الشباك المكشوف للشرطة. مسؤولية أيضا لابد منها في حال فجأة أدخلوا إلينا ثلاثين شخصا اعتقلوا حديثا أو نقلوا من مهجع آخر. لابد في هذه الحالة من إعادة «ترسيم الحدود» وإعلام كل شخص أن سنتمتراته قد تقلصت. أصعب منها مسؤولية دورة المياه وهي أن ترتب دخول المائة أو يزيد إلى دورتي مياه، إحداها قد تكون معطلة. كان صوت الشرطة في الباحة مدرا بوليا أو مهيجا إسهاليا للبعض كافيا لأن يجعل المسؤولية أكثر صعوبة. كان على مسؤول الدورة أن ينبه من في الداخل أن العشرات في الانتظار وأن ترف البقاء ليس ممكنا. هؤلاء العشرات قد أعطوا أرقاما ليبقوا في أماكنهم ولئلا يتجمعوا قرب دورة المياه ويجلبوا انتباه الشرطة من الشبابيك الحائطية والسقفية. ليس من السهل تذكر تلك الترقيمات بدون ورق وقلم ممنوعين في هذا المكان.

لكن كل المسؤوليات في كفة ومسؤولية الصوت في كفة أخرى. الكلام ممنوع في تدمر وبالتالي ارتفاع الصوت مؤشر على الكلام. أي تنبيه من الشرطة «ليش في عندك صوت ولا؟ واللّه لافعل واترك فيك وبأمك يا ابن ال...» يعني أن رئيس المهجع على الأقل سيكون عرضة لغضب الشرطة عند أول فتحة باب. هذا الشعور بوجوب حماية بعضنا بعضا جعل من خفض الهمس مسألة في غاية الأهمية.

كانت المهمة تقتضي أن تقف لنصف ساعة أو ساعة تمشي بين تجمعات المهجع المزدحم وأن تنبه صاحب الصوت العالي، مع أن الجميع يتكلم همسا، أن صوت همسه عال. فهذا يحفظ القرآن، وهذا يروي تاريخا قديما أو حديثا، وهذا يتكلم عن حياته أو قصة اعتقاله أو ذكرياته. كان همس مائة شخص يتشابك ليبدو للوهلة الأولى كدوي لخلية نحل لاتهدأ من لحظة الاستيقاظ إلى لحظة النوم. لكن قطع الصوت أو الهمس ليس بالمهمة السهلة مطلقا. كيف تستطيع أن تعرقل أحدهم وهو في منتصف فكرته فقط لأن الصالح العام يتطلب ذلك؟ هذا يريد أن يثبت أن المعتزلة، الفرقة الاسلامية المنقرضة، كانت على خطأ أو صواب. وثان يريد أن يحل الخلاف الصوفي السلفي بجرة همس. ثالث يريد أن يحلل ماجرى في سورية من طقطق لسلام عليكم ورابع منهمك يحاول أن يقنع الآخرين أن الفرج قريب بناء على منام «قوي»..

كيف تستطيع أن تقطع هذه الأفكار كلها أو بعضها والناس محتدمة النقاش. كان الأسلوب يتوقف على المسؤول ولابد من حكمة بالغة بخاصة في مهجع فيه مشاغبون لايبالون بالقانون العام. كان الأسلوب الأمثل اختيار قاطعي الصوت من «الحياديين» الذين يحترمهم الجميع وهذا خيار لايتوفر دائما فما من أحد يحب مهنة قطع همس الآخرين. يبقى التدرج في العقوبات أمرا مقبولا لدى الجميع. أولا يعطى الشخص المزعج تنبيهين وفي الثالثة عليه أن يلتزم الصمت تماما مهما يكن موضوع الحديث أساسيا لحل قضية فلسطين حتى يرق قلب المسؤول ويسمح بمتابعة الكلام. أحيانا نظرة غاضبة من المسؤول تكفي وأحيانا أخرى لابد من إشهار الاسم المشاغب على الملأ كقوة رادعة. أحيانا أخرى لاهذا ولاذاك ينفع ولابد من اسكات المهجع كاملا كعنصر ضغط جماعي على المذنب عله يخجل من الآخرين. كان بعض المسؤولين نتيجة مللهم من هذه المهنة قد أوجدوا أمرين للتطبيق فقط إما «خفف الصوت» أو «اقطع الكلام». كان هناك أناس لايتكلمون مطلقا ونادرا ماتلقوا تنبيها إلا ظلما أو على سبيل المزاح، وكان على العكس أناس خلقوا بحبال صوتية «مجدولة».

كلمة «خفف الصوت أو اقطع الكلام» من أكثر الأوامر ترددا في المهاجع وكثيرا ماكنا في التنفس نسمع مسؤولي الصوت في بقية المهاجع ينبهون هامسيهم أن الصوت عالي ياشباب. لكن مع اشتداد الأوضاع أصبحت هذه الكلمة مغناطيس اتهام للمهجع من قبل الشرطة فكان علينا تجنبها. اخترعنا «التفقيش» وهي أن يصدر مسؤول الصوت باصبعي الوسطى والابهام صوتا مميزا لتنبيه المهجع عن أن شقوق الباب تنبئ عن أمر ما غير طبيعي في الباحة. لكن تفقيش بعض الشباب أسوأ من دقات الطناجر فكان علينا أن نجد بديلا عنها. قررنا أن نستخدم كلمة «خمسة» لأن صفير السين قد يجلب انتباه الناس للتوقف عن الكلام.

لكن ضعيفي السمع من كبار السن أو ممن تلقى صفعات أضعفت سمعه لن يسمع لا «الخمسة» ولا «العشرة» خاصة إن كان في آخر المهجع. الطريف أن الناس كلها باتت تردد «خمسة» بدون توقف مما جلب انتباه الشرطة ودفعنا ثمنها عدة حفلات تعذيب وباتت الشرطة على يقين أننا نراقب الباحة من شقوق الباب فأتوا بمن سد تلك الشقوق..طبعا لم يجدهم ذلك نفعا فقد سكبنا ماء اللبن الحامض مرارا على الباب الصدئ وبعجناه بجهد صبور بمسامير سرقناها خلسة من أرض الباحة أثناء مهمات تلقيط الحصى الدورية أو أثناء الدخول الفوضوي للمهجع تحت وابل الكرابيج. آخر مااخترعناه بدل ال «خمسة» أننا كنا نؤشر بأصابعنا الخمسة فتحا وقبضا بسرعة..وكانت فكرة ناجحة.

كان أحد مسؤولي الصوت يحب أن يتعامل بعقلانية مع الناس المشاغبين فكان يقول لهم: ياشباب لانزال بأول السجنة فرجاء أبقوا شيئا من قصصكم للسنوات المقبلة وإلا فإنكم ستملون من التكرار. لم ينفع ذلك المنطق مع أناس يعتقدون أن في الإعادة إفادة أو أن إخلاء السبيل قاب قوسين أو أدنى! كان منطق مسؤول آخر: ياشباب خففوا حكي وهل أتينا إلى السجن إلا من ورا الحكي. أيضا لم ينفع هذا الأسلوب لأن الناس تكلمت تحت التعذيب وليس حبا في الحكي! كان المنطق الثالث هو أشبه بأوامر عسكرية بخاصة إن كان المسؤول له سوابق شغب وماعلى الناس إلا أن تطيع. أبرزت مسؤولية الصوت إشكالية الكيل بمكيالين فترى مسؤول الصوت حريصا على تطبيق القانون على غيره ومإن يعود «مواطنا» عاديا إلا ويحتاج إلى تنبيهات متكررة على مخالفته للقانون نفسه. طبعا كان هناك مجال للاستئناف والطعن وكثيرا ماتسمع هذه الشكوى «واللّه لسا ماحكينا» أو «واللّه صوتي مانو عالي». يتبع ذلك ابتسام سواء صدقت أم كذبت الدعوى..و يتابع النحل دوي طنينه! من المفارقة أن سكوت المهجع كان مزعجا لأن الصمت المطبق كان مقترنا بالرعب والناس لاتسكت تماما إلا إذا كانت الباحة مشتعلة بالصراخ وصوت الكرابيج أو كان هناك إعدام فكان مسؤول الصوت يحاول أن يدفع الناس للكلام ثانية كعامل شعور بالأمان. مرت سنوات تسعة ونقلت إلى سجن صيدنايا واكتشفت أنني أتكلم بصوت هامس لايكاد يسمع ..يضحك أصدقائي مني: ارفع صوتك..لست في تدمر! عقد من الزمن أمضيته همسا وشبعنا فيه تنبيهات وضرب من شرطة الأسد على جريمة الصوت المرتفع!

إلى الصامدين من أجل الحرية

بقلم بناة الغد- تجمع شباب ربيع سورية

أيها الصامدون في ميادين العز والإباء يا من سطرتم أروع صور التضحية والثبات، إلى الشهداء الذين خطوا بدمائهم درب العزة والفخار إلى أهلنا في سوريّة الحبيبة، إليكم كل التقدير والإعجاب.

لقد مضى أكثر من نصف سنة على ثورتكم المباركة ومازالت الشعلة تزداد لهيباً وتوقداً لقد حققتم ما يشبه المعجزات بصبركم رغم الجراح، وأذكركم بقول اللّه تعالى: « إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ»

يا أهلنا في سوريا الحبيبة انظروا إلى انجازاتكم فالثورة في ازدياد واتباع النظام في انحسار، وها هي الانشقاقات تتوالى والابتعاد عن الظلمة يزداد، أنتم تنظرون إلى المستقبل الزاهر الذي ينتظركم وهم ينظرون إلى المستقبل الأسود الذي يحيط بهم من كل جانب، أنتم تضعون رؤوسكم على الوسادة تنامون قريري الأعين وكلكم أمل بالغد، وهم عندما يضعون رؤوسهم لينامو تلاحقهم جرائمهم والمستقبل الغامض ويقولون: « ترى هل سيحاكموننا ؟ ترى هل سنستطيع الهرب ؟»

العالم يتجه لتأييد الثورة بسبب مطالبها الحقة ويتخلى عن النظام بسبب اجرامه وتعسفه حتى أشد أصدقائه تأييداً «روسيا وايران».. لقد ضربتم أروع صور الرقي والسمو في ثورتكم فلا تقتلون ولا تمثلون بجثث الضحايا، أما هم لم ينجوا من إجرامهم حتى الحمير! خائفون حتى من الدواب؟!

يا أهلنا وأحبابنا.. أنتم الباقون وهم الآفلون، أنتم الخالدون وهم الزائلون، اسألوا التاريخ إن كانت الحكومات المستبدة تستطيع أن تقف أمام إصرار الشعب على المضي في طريق الحريّة؟ وأذكركم بتاريخنا العريق وثورتنا ضد الفرنسيين التي استشهد فيها الكثيرين واستمرت أربع سنوات حتى تحقق لنا النصر واندحر الغزاة عن بلادنا الكثير.. إن للعزة والكرامة أثمان وانتم أهل لها.

لقد ظن آل أسد أن سوريا أصبحت إرثاً لهم يتناقلونها جيلاً بعد جيل لكن هذا لن يكون يا أخوتي وفينا عرق ينبض.

من كان يجرؤ على ذكر بشار أو ملعون الروح أبيه إلا همساً، من كان يستطيع ان يهمس بينه وبين نفسه بأي كلمة عن الفساد والاجرام الاسدي؟ أما الآن فالصغير قبل الكبير ينادي بأعلى صوته « ارحل يابشار» !! يطأون على صوره بأقدامهم ويلعنون روح حافظ، زال الرعب عن القلوب وانتقل إلى بشار وأعوانه وأصبح النظام ضيعفاً أمام ثباتكم وعزيمتكم واصراركم، صبراً جميلاً حتى تحين ساعة الظفر والنصر ويعود الحق لأهله لينعم الجميع بالحرية والأمان والكرامة.

« وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ»

حوار مع... عمر شاكر «الهلال الاحمر»

ألين شاهين -

مدينةٌ تحت النار، هذا أقل ما توصف به مدينة حمص في هذه الفترة، تواترت الأنباء عن تصفية الجرحى و صعوبة و أحياناً استحالة الإسعاف، كذلك لم يعد خفياً الوضع الإنساني المتردي الذي تعانيه المناطق المنكوبة في كل سوريا، كان لفريق حريات في حمص هذا الحوار مع مسعفٍ من الهلال الأحمر و طبيبٍ من المتطوعين في أحد المشافي الميدانية:

١- ما هي الظروف التي تعملون بها ؟ و ما هي الصعوبات التي تواجهكم ؟

-المسعف : حقيقة حمص اليوم تشهد حالة من الرعب لم تشهدها المدينة سابقا ، فالدبابات تملأ الشوارع و إطلاق النار يكاد يسمع دائما وبشكل دوري في كل مناطق حمص و بعد تصعيد وتيرة المظاهرات في سوريا لتصبح يومية تزايدت أعداد المصابين بشكلٍ كبير لا نستطيع في كثير من الاحيان اسعاف الجرحى او حتى الوصول الى المنطقة بسبب اطلاق النار المستمر واحيانا لايسمح لنا بالقيام بمهمتنا

-الطبيب: احيانا امتار هي التي تفصل بيننا وبين الجريح ولانستطيع اسعاف الجريح غالبا بسبب استهداف قوات الامن لأي شخص يحاول الاقتراب من الجرحى ، فهو حكماً عرضةٌ لإطلاق النار , أيضاً نعاني من صعوبة تأمين الادوية والمستلزمات الطبية وصعوبة نقل المصابين الى المشافي خوفا من الاعتقال كما ان اي شخص يثبت عليه جرم "اسعاف جريح" يتعرض للملاحقة والاعتقال وربما التصفية ، ويوجد في المعتقلات السورية الكثير من الشباب المعتقلين بتهمة حيازة مواد طبية

٢-ما هي أنواع الإصابات، و ما هي درجتها ؟

المسعف : تتنوع الاصابات بين الاختناق بالغاز المسيل للدموع واصابات بالرصاص الحي و القنابل المسمارية ، وتعد اصابات الرصاص الحي في الجزء العلوي من الجسم هي الاخطر - غالباً ما تكون برصاص قناص -

الطبيب: نقوم بتوثيق معظم الاصابات بالفيديو ، يوجد لدينا شهيد تعرض للدهس بمصفحة في باباعمرو وشهيد اخر تعرض لقذيفة في باب السباع كثير من الشهداء سقطوا جراء اصابة بطلقة قناصة في الرأس

٣- ما هي كيفية تعاطي السلطات مع نشاطكم؟؟

المسعف : عندما نبلغ بجريح او شهيد او اي حالة انسانية يتم الاتصال بالجهات المختصة لاخذ تصريح بالخروج

الطبيب : كما اسلفت اخي الكريم اي شخص يحاول القيام بواجبه الإنساني يعرض نفسه للخطر ولدينا الكثير من الزملاء هم الان قيد الاعتقال

٤-كثيرا ما سمعنا عن جرحى معتقلين، كيف تتم معاملتهم ؟؟

المسعف : لايسمح لنا بتفقد جميع المعتقلات

الطبيب : أي كلام سأقوله لك هو موثق بالفيديو بالتاريخ والاسم والمكان ؛ يتعرض المعتقلون منذ لحظة الاعتقال الأولى إلى اسوأ أشكال التعذيب والإهانة بالضرب والشتم . أحد المعتقلين سلم بوضعية كان جسده متصلبا بوضعية الجلوس على الكرسي وعلى جسده اثار حروق حيث نعتقد انه عذب بالكهرباء حتى الموت وشهيد اخر سلم لأهله وقد استخرجت اعضاؤه ، و نجزم أنهم يسرقونها ويتاجرون بها .

وكثير من الحالات التي تتخطى كونها جرائم بحق الانسانية اخرها اعدام الشهيد خالد قاطيش وقد كان مصاب حين فرغ في جسده اكثر من ١٥ عشر رصاصة (موثق بالفيديو)

٥-هل لديكم توثيق لأعداد المعتقلين و أوضاعهم الإنسانية ، و متوسط أعمارهم ؟

المسعف : لا أستطيع التصريح

الطبيب : متوسط الأعمار من سن العاشرة حتى السبعين عاماً ، الأوضاع الإنسانية مزرية ، لا يراعى الحد الأدنى من الحقوق الانسانية ، بعض المعتقلين بحاجة إلى رعاية طبية بسبب أمراض كالقلب والسكري والروماتيزم

٦-هل تقومون بتوثيق الإصابات و أعداد الشهداء و أسمائهم و تفاصيل استشهادهم ؟

المسعف : نعم نحاول توثيق ما يردنا من أسماء

الطبيب : نعم نحن نقوم بتوثيق الشهداء و اصبح لدينا الان موقع لتوثيق اعداد الشهداء بالفيديو www.syrianshuhada.com

وقد تجاوز عدد الشهداء في حمص وحدها من ١٥ اذار حتى اليوم ٨٥٠ شهيد

٧-أثناء أدائكم لمهامكم الإنسانية ، هل صادف و قمتم بإسعاف أحد عناصر الجيش أو الأمن ؟

المسعف : نحن كمنظمة انسانية نعالج اي شخص مصاب طالما استطعنا ذلك

الطبيب :"يضحك قليلا" اي اخي اسعفنا احيانا بعض عناصر الجيش كانوا قد تلقو النار من الخلف بعد انشقاقهم وللاسف اخوانه في الجيش او الامن هم من يطلقون النار

٨-ترددت أنباء حول اعتقالات بتهمة حيازة أدوية ، و أحياناً شراء أدوية بكميات كبيرة ، ما المعلومات المتوفرة لديكم في هذا الشأن ؟

المسعف : ليس لدينا أي معلومات بهذا الشأن

الطبيب : نعم هذا صحيح أي شخص يضبط معه أو في بيته أي مادة طبية ولو كانت مادة معقمة يعتقل كما أنه أصبح من الصعب إن لم يكن مستحيل تأمين لوازم طبية ، حتى بنك الدم الآن أصبح حكراً على النظام و رجالاته

٩-سمعنا كذلك عن اعتقال الجرحى من المشافي ، بماذا تخبرنا حول ذلك ؟؟

المسعف : نعم هذا صحيح و معلومات كهذه لم تعد تخفى على أحد

الطبيب : نعم هذا صحيح الاسعاف إلى المشافي أصبح كالتعجيل بقتل الجريح بعد الحالات المتكررة لتصفية الجرحى في المشافي

١٠-كذلك حملة الاعتقالات قد طالت أطباء و ممرضين ، ما الاتهامات التي وجهت إليهم ؟ و هل وثقتم أسماءهم ؟؟

المسعف : تعرض بعض الزملاء للاعتقال وقد يفاجئك أن زميلين لي اعتقلا بينما كانا يؤديان واجبها الإنساني ، لكن التهمة التي وجهت إليهما هي حيازة سلاح، وبعد عدة أيام أفرج عنهما. نعم نحن نوثق أسماء المعتقلين من الأطباء و الممرضين و المسعفين .

الطبيب : طبعا لدينا أسماء عديد من الأطباء المعتقلين في كل أنحاء سوريا وقد قمنا بعدة اعتصامات أمام نقابة الأطباء مطالبين بالإفراج عن زملائنا. تصور أن علاج جريح تهمة وان حيازة صندوق الإسعافات الأولية قد أصبح أيضا تهمة توجب السجن

١١-هذا يعني انكم لاتسعفون جرحاكم الى المشافي؟؟

المسعف : أحيانا يطلب منا الأهالي تقديم الإسعافات الأولية فقط وأحيانا نسعف الجريح إلى بعض المشافي القريبة في حال كانت الحالة خطيرة

الطبيب : عن أي مشافي تتكلم عن مشفى الأهلي مثلا !!! الذي أسعف إليه رجل كانت رصاصة قد نفذت من الشباك لتصيبه وحالما أسعف إلى المشفى استقبل بالضرب

أم عن المشفى الوطني الذي يعتبر اي جريح يسعف إليه ميت نعم يا اخي المشافي عندنا للشبيحة فقط

١٢-في ظل هذا الوضع الانساني المزري ، ما البديل الذي يلجأ إليه الناس ؟؟

المسعف : نحن نحاول قدر المستطاع اسعاف الجرحى والحفاظ على حياتهم

الطبيب : نحن الآن أصبحنا نسعف الجرحى إلى مشافٍ ميدانية متنقلة

١٣-ما هي إمكانيات هذه المشافي الميدانية ، و كيف تؤمن الأدوية و المعدات الطبية ؟ و من هم المسعفون ؟

الطبيب : الإمكانيات للأسف بسيطة جدا ، أحيانا لانجد حتى الشاش ونستبدله بقماش , كيس الدم لم يعد متوافرا في بنك الدم لأي شخص وأصبح المشفى الميداني متنقلا بسبب المداهمات المتكررة والتي في كل مرة يداهم فيها بيت يتلف أي شي طبي ، بالمناسبة المسعفون هم أحيانا أناس عاديون ينقلون الجرحى إلى المشافي الميدانية حيث يتواجد بعض الاطباء المتطوعين

١٤-ما دور المرأة في إسعاف الجرحى و المشافي الميدانية؟

الطبيب : هذا عمل إنساني لايهم من يقوم فيه رجل او امرأة كبير او صغير ، المرأة تتحدى بشجاعتها الرجال تنزل في كل مظاهرة تسابق الرجال في اسعاف الجرحى وتقديم المساعدة ، بعض النسوة احيانا يتبرعون بالدم بعضهن أخذن على عاتقهن صناعة الضمادات بسبب تعذر العثور على الشاش وقد تتفاجأ إن رويت لك أعمالهن البطولية

١٥-اليوم وصل نبأ استشهاد أحد أعضاء الطاقم الإسعافي في الهلال الأحمر (الشهيد حكم دراق السباعي) هل سيكون هذا الاعتداء و استشهاد زميلكم رادعاً لكم عن أداء واجبكم الانساني ؟؟

المسعف : الشهيد حكم كان بطلا تطوع لخدمة الناس ونحن سنسير على دربه بإذن الله

الطبيب : أشخاص كالشهيد حكم قلائل ونحن نعاهده على مواصلة المسير

١٦-ما موقف الهلال الأحمر الدولي مما تتعرضون له ،و من الانتهاكات الإنسانية التي يمارسها النظام بحق المدنيين ؟

المسعف : هنالك تواصل بيننا ولكنه للأسف لا يتعدى كونه تبادلا في المعلومات

الطبيب : "يتكلم بعصبية" وهل تعلم أي منظمة حقوقية أو إنسانية بوجود ما يسمى سوريا؟!!! نحن نذبح على مرأى و سمع العالم ، والكلام هو ردة الفعل الوحيدة .

من يسمعُ آهاتِكِ زَينب ؟

لبنى محمد

تُلَمْلِم ذهنها، هيّا أيها الزمن.. حرّك عقاربك سريعاً نحو الأمام.. أجل ..بضعة أشهر و ألتحق بالجامعة !

لم تكن تدري تلك اليتيمة أنّ ثمّة مستقبلاً من نوع خاص جداً.. ينتظرها..

حين دقّت ساعة القدر.. ساقها هو بنفسه رويداً، رويداً إلى المكان الذي يريد.. كانت تمشي في الشارع لا تؤذي أحداً البتّة، ولا تحمل رشاشاً أو مدفعاً، كانت تمشي وهي تفكّر فقط، بوالدتها التي ربّتها بعد أن رحل والدها منذ خمسة عشر عاماً عن دنياها و تركها و إخوتها، فكّرت بمحمد شقيقها الذي خرج دفاعاً عن حريّة وكرامة وطنه.. التفكير كما اعتقدت لا يضّر أحداً ولا يمسّ بهيبة الدولة!

بشكل مفاجئ و مفزع.. ظهرت لها تلك الأيادي المشوّهة.. أيدٍ غليظة انتشلتها بشدة وعنف و رمتها في سيارة مجهولة.. إلى مكان مجهول..

سقطت مغشياً عليها وسط صيحات الكلاب المسعورة ..

لم يسمح لها رعبها بكثير من فقدان الوعي.. استيقظت على وقع ضحكات وقهقهات تصمّ الآذان ..

لمحت بطرف عينها المدميّ، مخلوقاً بشعاً تبرق عينيه المنطفئتين جرماً و غلظة، بدا ثملاً، اقتادها إلى غرفة خاصة.. " لصعقها بالكهرباء "!!

لقد ظلّت تصرخ.. أجل ، سمحوا لها بأن تصرخ، فصراخها يمنحهم لذّةً و نشوةً مضاعفة حين يمارسون طقوس عبادة آلهتهم..

شتمها ذاك المخلوق الثمل البشع.. واقتلع بنفسه قطعة من جلد قدميها الرقيقتين.. و قهقهات "عبيده" تتعالى دون توقف..

مرّ يوم ثان وثالث ورابع وخامس!.. و الوحوش تتصارع على جسدها الطاهر.. هذا ينهش ذراعها، وذاك يقتلع الذراع الأخرى بطرق مبتكرة أخرى لم تخطر على بال إبليس ذاته!! ثمّ تركت مهمة سلخ جلدها كاملاً لأحد العبيد..

لا توجد اعترافات معينة عليهم انتزاعها منها، توّقف المخلوق البشع، نظر مليّا إلى الفتاة المسجاة وسط برك الدماء..

همس : لا فائدة من كل ما نفعل.. فشقيقها لم يسلّم نفسه بعد! ..

استل آلة حادة ، حزّ بها رأسها و رماه أرضاً..

تعالت ضحكات العبيد..

فيما كانت روحها النقيّة تصعد إلى باريها.. صاح احدهم مبتهجاً: كم هذا مسلّ وممتع؟!

أتبعه آخر : من يأبه لهذه النكرة؟ قال بدهم حريّة!

امسك أحد الأشقياء برأسها.. تمتم بصوت عال و بلهجة خبيثة: دعوا هذا الوجه لي، سأجري عملية تجميلية صغيرة لها.. وسترون كيف سأقلبها شخصاً آخر!..

رن الهاتف ..

– أمرك سيدي ..

جمع العبد عبيده وانطلقوا نحو جموع تهتف بالحرية ..

بعد أيّام ..

و في منتصف الليل ..

جُمعت أشلاء الشهيدة.. حشرت في صندوق صغير.. ثم سلّمت لاحد المستشفيات..

دخلت أرملة مُتعبة.. لتستلم جثمان ابنها الشهيد.. الذي قتل بطريقة وحشية أخرى ، حيث تمّ تكسير كتفه و فكه و عنقه و أطلقت عليه رصاصة الرحمة في فمه لتخرج من رأسه .

و كأنّ الارملة لم يكفيها ما ترى، فنادها أحد المسؤولين: ثمّة جثة لفتاة من عائلة الحصني ..

فُتح الصندوق .. وقعت على تعهّد بأنّ مخلوقات أتت من الفضاء الخارجي قامت بتعذيب و تقطيع و سلخ ابنتها وعادت زينب لأمّها وهي أشلاء.. جمعت الأرملة حزن العالم كله ، تغصصت به ثم اختنقت..

رحمك اللّه يا زينب.. يا شهيدة الوطن.. يا عار الصامتين و تواطئ الظالمين..

* ملحوظة : سيناريو الاحداث من وحي خيال المدوِّنة المستمد من طبيعة اجرام النظام و رجال أمنه الساديين المتوحشين.

عذراً لزينب.. وعذراً لكل حرائر سورية و أحرارها..

سياسة النظام السوري المجرم في مواجهة الثورة السورية

التضليل الإعلامي | عقيل هاشم

سياسة النظام السوري المجرم في مواجهة الثورة السورية

التضليل الإعلامي الكاذب

يشن النظام السوري منذ بداية الثورة حملة تضليل إعلامية لم يسبق لها مثيل. وقد إستخدم النظام في حملته هذه كل وسائله الإعلامية الرسمية والخاصة كما حشد النظام المجرم مجموعة من الأبواق المأجورة تجاوزت في تضليلها وإهانتها للشعب السوري الحر كل حدود العقل والتصور.

وسأعمد في السياق التالي إلى تسليط بعض الضوء على هذه الحملة التضليلية الشرسة وتفنيد مضمونها ضمن عناوين محددة قدر الإمكان:

١- في توصيف الثورة : تخبط النظام كثيرا في توصيف الثورة، في الأيام الأولى كانت الثورة عبارة عن مجموعات صغيرة مندسة في صفوف المتظاهرين تطلق النار دون تمييز في كل إتجاه، ثم تبدل الأمر نحو إتهام جماعات أصولية تكفيرية «إرهابية» وتوسع الحديث لاحقاً نحو مؤامرة خارجية، كما تم توجيه الإتهام لكافة وسائل الإعلام بفبركتها للأخبار والصور ومقاطع الفيديو للتحريض على أعمال العنف! وكان كل هذا غير كاف على ما يبدو، في تبرير ما يجري على الأرض، فبدأ النظام يتكلم وعلى لسان «السفاح» رئيسه شخصياً بأنه يواجه تمرداً مسلحاً منظماً يشترك فيه ما يزيد عن ستون ألفاً من المقاتلين المزودين بأسلحة متطورة وأخيراً استقر رأي النظام على أن سورية تتعرض لمؤامرة كونية تساهم فيها أمريكا وأوربا واسرائيل والقاعدة (أيضاً) جنباً إلى جنب بهدف إسقاط النظام المقاوم والممانع! .

٢- في توصيف مطالب الثوار : في البدء تم الإقرار بوجود مطالب مشروعة ومحقة للمتظاهرين مع حصرها في المجالات الاجتماعية والهموم المعيشية ثم وعلى استحياء أخذ الحديث منحنى آخر، وأصبح مصرحاً به أن يتم الكلام عن مطالب سياسية تستوجب إجراء إصلاحات معينة ثم اختفت هذه النغمة ولم يعد هناك حديث عن مطالب مشروعة! باعتبار أن النظام قد قدم « سلة اصلاحات « لا مثيل لها تجاوزت طموحات المتظاهرين بأشواط وبالتالي فإن كل ما يجرى بعد ذلك لا يمكن اعتباره سوى تخريب وتآمر بتحريضٍ من الخارج!

٣- في منطق أجهزة النظام الإعلامية وأبواقه المأجورة : لقد شاب الحملة الإعلامية المضللة للنظام المجرم الكثير من الإرتباك والتردد والتناقض، بالإضافة إلى الوقوع في فخ الكذب المكشوف مرات عديدة .

٤- نماذج من أكاذيب النظام المجرم: لا يمكن لعقل إنسان سوي ولا حتى لمخيلته أن تتصور مدى التضليل الذي مارسه النظام وزعرانه من الأبواق المأجورة والأسوأ من ذلك الإهانات التي وُجهت للشعب السوري الحُر مما يعكس بدقة الطريقة السافلة التي ينظر بها النظام إلى مفهوم المواطنة :

- وصف المتظاهرين بأنهم حثالة الشعب السوري!

- التقليل من حجم المظاهرات والإدعاء بأن أعدادهم لا تزيد عن العشرات وأحيانا المئات أما صور التجمعات النصف مليونية فهي مجرد خيالات في عقول أعداء النظام!

- عدم الإقرار بالأعداد الحقيقية للشهداء والإصرار على أرقام مخفضة كالحديث عن سقوط ١٥٠٠ قتيل أكثر من نصفهم في صفوف النظام المجرم. لكن منظمة العفو الدولية المشهود لها بالمصداقية العالية تتحدث عن ما يزيد عن ٢٨٠٠ شهيد، علماً بأن تلك المنظمة لا توثق مقتل أي إنسان ما لم تتأكد من حقيقة شخصيته أولاً، وهذا يتطلب حصولها على شهادة ميلاده ثم معرفة ظروف ومكان مقتله ودفنه والحصول على وثيقة وفاته الرسمية وهذا يفسر كون أرقامها توازي نصف العدد الفعلي لشهداء الثورة الأبرار!

- استخدام مقاطع مصورة سابقاً من الأرشيف لأماكن مميزة ومعروفة جيدا كالساحات والشوارع والمساجد وعرضها على شاشة التلفزيون بإدعاء أنها صور مباشرة لدحض إعلام الثورة.

- إنكار عمليات إطلاق النار على المتظاهرين كلياً، وكذلك قصف المباني والمساجد والمنشآت وغير ذلك من الأعمال البربرية!

- الإدعاء بأن غالبية الشعب السوري لا تزال تؤيد النظام ورئيسه!

٥- وماذا بعد : رغم كل الوسائل المقرفة المضللة التي إتبعها إعلام النظام المجرم ورغم كل الكذب والإفتراء ورغم كل الفبركة والإختلاق عجزت الأبواق المأجورة من زعران النظام عن الإجابة على العديد من الأسئلة الحيوية، سأختار منها اثنان:

أولاً: إذا كان الجيش قد دخل حماة بناءاً على طلب ومناشدة أهاليها لتخليصهم من ترويع العصابات المسلحة «الوهمية» فلماذا بقيت ساحة العاصي في وسط المدينة تمتلئ بنصف مليون ثائر ولعشرة أيام كاملة دون أن تطلق فيها طلقة واحدة ؟!

ولماذا في يوم واحد من دخول الجيش «المنقذ» سقط أكثر من مائة قتيل ؟

ثانيا : إذا كانت العصابات المسلحة المعارضة للنظام تستهدفه بعملياتها فلماذا لم تتعرض لتلك لمظاهرات المعلبة المؤيدة للنظام ولو برمي بحصة عليها ؟! في الوقت الذي تزرع فيه الموت والخراب في صفوف المتظاهرين المعارضين للنظام أيضا!

أئمـــة السـلطـان

لطيفة شكري

سنة الحقائق بامتياز... كان ويكيليكس سباقاً في كشف المستور، لكن الثورة بدورها نزعت الغطاء عن فساد متجذر وأظهرت بشاعة الأنظمة العربية و تعلقها بالحكم و لو كان ذلك بإبادة شعب بأكمله، شعب لا يملك سوى الكفاح من أجل استرجاع حريته و حقوقه.

في الحقيقة هي لم تكشف عورات الحكام فقط! بل كل من كان يزعم خدمة المصلحة العامة، والأجدر أنه كان يخدم مصلحته الشخصية فقط!! وهنا أتوقف طويلاً للحديث عن رجال الدين وعلاقتهم بالثورات التي فضحت صمتهم أمام الأحداث الدامية التي تشهدها منطقة الربيع العربي.

بالأمس كنا نختلق لهم أعذاراً لنبرر صمتهم، وادعينا أنهم مراقبون من أجهزة الدولة، وإن كانت ادعاءاتنا واهية وتفتقد للموضوعية فلا رقيب غيره سبحانه. أما وقد انهارت الأنظمة الفاسدة و فقدت تلك الأجهزة السيطرة و صارت الشرعية شرعية المواطن، لم تعد هناك أي تبريرات للصمت المطلق، و حان الوقت ليحددوا موقفا ثابتاً تجاه الأوضاع الراهنة، فتارة يزعمون أن الثوار متمردين و عصاة يؤججون فتنة مصدرها الخارج بهدف زعزعة الاستقرار في البلد، و تارة أخرى يعتبرونهم شهداء قدموا أرواحهم لاستئصال الظلم و الطغيان، وهنا نتساءل عن دورهم في المجتمع و مدى تأثيرهم عليه؟

ككل جمعة تستقطب مساجدنا الآلاف من أبناء الأمة فتضم أهم تجمعات يأتيه الكل طوعاً، هذا المكان الذي إن شاء خطباؤه جعلوه منبرا لإلقاء كلمة الحق! وليس منبراً الحزب الحاكم أو منبر نزرع من خلاله الرعب و اليأس من هذه الدنيا فكان أول الحديث عن عذاب القبر و آخره عذاب جهنم فتتحول معظم الخطب إلى عذاب في هذه الدنيا قبل الآخرة! ليزداد المواطن إحباطاً على ما كان عليه. ثم إني لا أتساءل في أي نفاق هم؟! يشيدون بالحق و الصدق و ما إن ظهر لهم الحق ألبسوه ثوب الباطل! و طبقوا دكتاتورية الرأي على كل من يخالفهم و كأن اللّه لم يخلقنا أحراراً و كأنهم خلقوا ليكونوا أوصياء على خلق اللّه!!

و إن كانت المساجد بيوت اللّه و المنار للهدى في الأرض و مكان العبادات اليومية و الحوارات الفكرية و مأوى الفقراء و محكمة للعدل الإلهي فيها يقام الحق و يشع المعروف و يبطل الباطل! إلا أنها في زمننا هذا أصبحت متحالفة مع الصمت و عند كل آذان فتوى تحلل و تحرم ما يحرمه و يحلله الحاكم!

ولعل أنجع الحلول لهذه الظاهرة الخطيرة هو إعادة تأهيل الأئمة و رجال الدين و ليس كل من حفظ حديثاً أو حديثين يخطب و يفتي في شؤون الأمة! فلا نهضة بدون صلاح أفكار رجال الدين وهم أولى أن يقتدى بهم بل و بيدهم العصى السحرية التي تفرق و تجمع أفراد الأمة.

أتساءل لماذا وزارات الشؤون و الأوقاف الإسلامية غافلة عن أهمية تهييئ أئمتها بينما وزارات التعليم لا تقبل إلا بالشهادات العليا للتدريس في الجامعات؟! ثم إن فكرة التجديد في الخطبة لن يكون بلا منفعة و التجديد هنا لا يعني التخلي عن المحتوى الديني بل إدماجه و مواكبة متطلبات الأمة الثقافية الحضارية و الإجتماعية و السياسية ثم إن تجديد الأسلوب الذي بات رجعياً و تقليدياً لا يؤثر على الصغار فكيف بالكبار؟! و إن كان للموهبة هنا دور فعال و مهم حيث أن الخطيب الموهوب و الحاضر الذهن و الوعي سيكون أكثر تأثيراً على الناس من ذلك الذي يتلعثم كلما قلب صفحة وريقاته التي لا تفارقها عيناه و كأنه يقرأ درسا إنشائياً أرغم عليه.

إننا نشهد أياما تبعث الأمل في النفوس و إن كان الحاضر دموياً فإن المستقبل لن يكون إلا وردياً!! و المستقبل هنا يضع اليد في اليد تصدياً للظلم و الفساد، و ليست اليد الواحدة «تصفق» إن لم تشاركها أيادي رجال الدين و المثقفين و السياسيين... فكم أستغرب عندما ترفع أصوات الثوار في الساحات متسائلين أين أصوات رجال الدين رغم كثرة العمامات المنتشرة!!

وبالرغم من كل هذا تبقى هناك نخبة من الذين يؤدون الأمانة على أكمل وجه فكانوا لنا قدوة نتبعها كلما كثرت الأراء و انقطعت السبل ونحن لهم شاكرون و لهم من اللّه رحمة في الدار الآخرة.

وصية...

إميلي حصروتي

كيف أكتبُ عن عذابِ
الياسمين
تأبى الحروفُ أن تطيعَ
أن تستكين
كيف يداس أنقى الزهر
بالنعالِ
كيف أغفر الفعل
المشين
أنا زينب الحصني
أنصفوني يا عرب

أنا العرضُ المسلوب
قومي هبّي يا حلب
يا دمشق كفاك صمتاً
أين كنتم
أين أنتم...
يا مؤمنين
***
لا تخبروا أمي
رجائي
عن مصابي
و ابتلائي
كم بكيتُ
و كم استنجدتُ...
كيف على الأرض
ركعتُ...
كم لكمةٍ كم ركلةٍ

كم طعنةٍ
كم صفعةٍ
على وجهي
احتملتُ...
لا تخبروا إخواني
عن جيش الخزي
عن بشر بأذناب
من دمي لم ترتوِ
لا تدعوا موتي
يذهب هباءَ
اتحدوا...
أرجوكم اتحدوا
ففي اتحادكم
للشهداء أمثالي
عزاءَ...

hurriyat.info@gmail.com
facebook.com/syrian.hurriyat تابعونا على الفيسبوك
@SyrianHurriyat تابعونا على التويتر
www.syrian-hurriyat.com